الثقات في كتاب الضعفاء لابن الغضائري

أ.م.د. ثائر عبد الزهرة الموسوي

جامعة الكوفة / كلية الفقه

الثقات في كتاب الضعفاء لابن الغضائري

أ.م.د. ثائر عبد الزهرة الموسوي

جامعة الكوفة – كلية الفقه

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على البشير النذير السراج المنير نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين .

وبعد ...

لعلم الرجال دور مهم في الاستنباط الفقهي ، فهو يشكل العمود الفقري في عملية الاستنباط ، اذ اغلب ما يعتمد عليه الأدلة اللفظية شكل منها خبر الثقة الحيّز الأكبر ، إذ أن الاعتماد على أي خبر يفيد الظن يحتاج إلى تنقيح وتمحيص سلسلة السند حتى يصح الاعتماد عليه ، فكان لابد من دراسة رواة الحديث التي وصلت إلينا من أصول معتبرة ، ولقد وصلتنا أربعة أصول رجالية في علم الرجال لدى الشيعة، وهي الكتب الأساسية الوحيدة التي بقيت خلال القرن السابع الهجري والتي اعتمد عليها المتأخرون بدءاً من ابن طاووس وتلميذيه العلامة الحلي وابن داود وحتى عصرنا الحاضر ،.وهي كل من اختيار رجال الكشي ، ورجال النجاشي ، ورجال وفهرست الطوسي، فضلاً عن أصل خامس وهو رجال ابن الغضائري المسمى كتاب الضعفاء الذي شكك فيه الكثير من العلماء ، وحيث ان الكتب الأربعة الأولى متفق على صحة نسبتها واعتمادها في التوثيقات ، فلذلك صارت الرغبة في كتابة هذا البحث المتواضع لدراسة الاصل الخامس الذي تفرد مؤلفه بذكر الضعفاء ، مما يدل ان ماعدا هؤلاء من المقبولين عند ابن الغضائري ، وهو المعروف بتشدده بالحكم على الرواة ، وقد كان هذا الكتاب محط بحث عند العلماء لاسيما المتأخرين منهم والمعاصرين ، وفيه دراسات متكاثرة ، لكن استخراج الثقات منه وفق معيار موضوعي يعتمد على علمين أساسين في علم الرجال وهما النجاشي والطوسي لم يتطرق لها احد ببحث مستقل ، دراسة ذات جدوى لتعين الثقات في هذا الكتاب ، فلذلك اسسنا كبرى تقول : عند تعارض

تضعيف ابن الغضائري مع النجاشي والطوسي يقدم قولهما عليه ، وهذا ما استظهرناه من اقوال الكثير من الرجاليين ، واستخرجت على ضوئه (خمسة عشر راوياً)

كانوا من الثقات المتفق عليهم بين الرجاليين ، اما عند الاختلاف اي عندما يختلف النجاشي والطوسي بالتوثيق فلا بد ان يكون احدهما موافق لابن الغضائري ، فهنا تكمن صعوبة البحث ونحتاج في الترجيح الى قرائن وتشكل العمدة في التوثيق والتضعيف ، وقد استطاع البحث ان يستخرج مجموعة من الثقات وفق هذا المعيار .

وعليه قُسّم البحث الى تمهيد ومطلبين .

تناولت في التمهيد : التعريف بكتاب الضعفاء .

وفي المطلب الاول : الرواة المتفق على وثاقتهم

وفي المطلب الثاني : الرواة المختلف في وثاقتهم .

وخاتمة بنتائج البحث .

التمهيد : التعريف بكتاب الضعفاء :

وبما أن الكتاب لا يكون حجّة إلا بعد ثبوت وثاقة مؤلفه وصحة نسبته إليه فلابد من البحث عن كلتا الجهتين:

الجهة الأولى : صحة انتساب كتاب الضعفاء إلى ابن الغضائري :

وفيه أقوال ثلاثة :

القول الأول : إن الكتاب منسوب الى احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري .

المعروف بابن الغضائري ، وقد عاصر ابن الغضائري كلاً من النجاشي (تـ ٤٥٠هـ) الطوسي(تـ ٤٦٠ هـ) ، وحضر مع النجاشي دروس والده .ويعتقد بعضهم انه أصبح شيخاً للنجاشي بعد وفاة أبيه. وان اول من اوجد هذا الكتاب هو السيد ابن طاووس (تـ ٦٧٣هـ) وأدرجه في كتابه (حل الإشكال في تراجم الرجال) الذي جمع فيه الأصول الرجالية الخمسة ، والسيد ابن طاووس ينّص على ان الكتاب من تأليف احمد بن الحسين الغضائري [١] ، وتبنى هذا القول من بعده تلامذته الفاضل الآبي[٢] (تـ ٦٧٤هـ) ، وابن داوود [٣](تـ ٧٠٧هـ) ، والعلامة الحلي[٤] (تـ ٧٢٦هـ) ، ثم الشهيد الاول[٥] (تـ ٧٨٦هـ) والشيخ الحسين بن عبد الصمد العاملي[٦] (٩٨٤هـ) ، والمحقق الاردبيلي [٧](تـ ٩٩٣هـ) ، وصاحب المعالم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني[٨] (تـ ١٠١١هـ) ، والمحقق الداماد[٩] (تـ ١٠٤١هـ) ، والمحقق السبزواري[١٠] (تـ ١٠٩٠هـ) ، والمجلسي الثاني [١١] (تـ ١١١١هـ) ، والسيد مهدي بحر العلوم[١٢] (تـ ١٢١٢هـ) ، والمحدث النوري[١٣] (تـ ١٣٢٠هـ) ، والشيخ عبد الله المامقاني[١٤] (تـ ١٣٥١هـ) وغيرهم من اعلام الفن.

كما هناك من شكك بوجود هكذا كتاب في زمن الشيخين الطوسي والنجاشي، والا لما غفلا عن ذكره لصاحبه او حتى لوالده، رغم ان الشيخين كانا حريصين بصدد بيان الكتب التي صنفها الامامية بما فيها تلك التي سمعا عنها من غير رؤية [١٥]، وبحسب رأي بعض المحققين ان الكتاب لم يكن له اثر قبل عصر ابن طاووس [١٦] .

القول الثاني : من نسب الكتاب إلى أبيه الحسين بن عبيد الله الغضائري .

وقد تبنى هذا القول الشهيد الثاني (تـ ٩٦٥هـ) مستدلاً على ذلك بما جاء في خلاصة الأقوال في ترجمة سهل بن زياد الادمي : ((وقد كاتب أبا محمد العسكري (عليه السلام) على يد محمد ابن عبد الحميد العطار ، المنتصف من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين ومائتين ، ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين

رحمهما الله .وقال ابن الغضائري : انه كان ضعيفا جدا))[١٧]

فقال الشهيد الثاني : ((ان عطف ابن الغضائري على احمد بن الحسين يدل على انه غيره))[١٨]

وذهب الى هذا الرأي أبو الهدى الكلباسي (تـ ١٣٥٦هـ) حيث قال :((ولقد صنف أسلافنا ومشايخنا . قدس الله أرواحهم . فيه كتب كثيرة ككتاب الكشي وفهرست الشيخ الطوسي . رحمه الله . والرجال له أيضاً وكتاب الحسين بن عبيد الله الغضائري))[١٩]

القول الثالث : نفي صحة انتساب الكتاب الى ابن الغضائري .

اول من فتح باب المناقشة في ثبوت كتاب الضعفاء لابن الغضائري هو العلامة اغا بزرك الطهراني (تـ ١٣٨٩هـ) ، ووافقه في ذلك السيد الخوئي .

حيث قال الطهراني : أما أصل كتاب الضعفاء وتاريخ أصل " كتاب الضعفاء " وتاريخ بدء ظهوره فقد ظهر لنا بعد التتبع أن أول من وجده هو السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاوس الحسيني الحلي (المتوفى ٦٧٣) فأدرجه السيد موزعا له في كتابه" حل الإشكال " في معرفة الرجال الذي ألفه (٦٤٤) وجمع فيه عبارات الكتب الخمسة الرجالية وهي" رجال الطوسي " و " فهرسه " و " اختيار الكشي " و " النجاشي " و " كتاب الضعفاء " المنسوب إلى ابن الغضائري ، قال السيد في أول كتابه – بعد ذكر الخمسة بهذا الترتيب ولي بالجميع روايات متصلة عدا كتاب (ابن الغضائري) فيظهر منه أنه لم يروه عن أحد وإنما وجده منسوبا إليه .[٢٠]

وأضاف : ولم يكن إدراجه فيه من السيد لأجل اعتباره عنده ، بل ليكون الناظر في كتابه على بصيرة ، ويطلع على جميع ما قيل أو يقال في حق الرجل حقاً أو باطلا ليصير مغرما ؟ بالتتبع والاستلام عن حقيقة الامر .[٢١]

ثم قال : فلم يدرجه السيد إلا بعد الإيماء إلى شأنه أولا بحسب الترتيب الذكرى فأخره عن الجميع ثم تصريحه بأنها ليست من مروياته بل وجده منسوبا إلى ابن الغضائري ، فتبرأ من عهدته بصحة النسبة إليه .[٢٢]

وذكر في الختام : ان نسبة كتاب" الضعفاء " هذا إليه مما لم نجد له أصلا حتى أن ناشره قد تبوأ من عهدته بصحته فيحق لنا ان ننزه ساحة ابن الغضائري عن الاقدام في تأليف هذا الكتاب والاقتحام في هتك هؤلاء المشاهير بالعفاف والتقوى والصلاح المذكورين في الكتاب والمطعونين بأنواع الجراح بل جملة من جراحاته ساريةإلى المبرئين من العيوب كما في جرح هذا المفسر الاسترآبادي بأنه ضعيف كذاب أفلا يلزم من كونه كذابا والحال ان الصدوق قد أكثر من الرواية عنه وبالغ في الاعتماد عليه .... لإشاعة الفاحشة في الذين آمنوا وأدرج فيه بعض أقوال نسبه الشيخ والنجاشي في كتابيهما إلى ابن الغضائري ليتمكن من النسبة إلى وليروج منه ما أدرجه فيه من الأكاذيب والمفتريات [٢٣]

اما السيد الخوئي فقد قال : ((أما الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري فهو لم يثبت ، ولم يتعرض له العلامة في إجازاته ، وذكر طرقه إلى الكتب ، بل إن وجود هذا الكتاب في زمان النجاشي والشيخ أيضا مشكوك فيه ، فإن النجاشي لم يتعرض له ، مع أنه – قدس سره – بصدد بيان الكتب التي صنفها الامامية ، حتى إنه يذكر ما لم يره من الكتب ،وإنما سمعه من غيره أو رآه في كتابه ، فكيف لا يذكر كتاب شيخه الحسين بن عبيد الله أو ابنه أحمد وقد تعرض – قدس سره – لترجمة الحسين بن عبيد الله وذكر كتبه ، ولم يذكر فيها كتاب الرجال ، كما أنه حكى عن أحمد بن الحسين في عدة موارد ، ولم يذكر أن له كتاب الرجال .))[٢٤]

وقد أجاد بعض المحققين المعاصرين بالرد على العلامة الطهراني والسيد والخوئي رداً موضوعياً لكن لا يسع المقام لذكره .[٢٥] .

ورأى بعض آخر ان الكتاب قد وضعه بعض المخالفين ونسبه إلى ابن الغضائري لإغراض واضحة، وهو ان الكتاب يتصف بشدة تضعيف رجال الشيعة ممن يعتمد عليهم في الرواية، فقليل ما يسلم منه احد، الأمر الذي اثر على توثيقات المتأخرين،والاعتماد عليه يوجب رد أكثر أخبار الكتب المشهورة كما صرح بذلك بعض المتأخرين.[٢٦]

النتيجة : يرى الباحث ان الكتاب من تأليف احمد بن الحسين الغضائري ويستدل عليه بما يأتي :

١- إن السيد ابن طاووس الذي يعدّ اول من وجد الكتاب قد نصّ على انه من تأليف احمد بن الحسين .

٢- ما اجمع عليه اغلب العلماء على صحة انتساب الكتاب الى احمد بن الحسين الغضائري بدءاً من السيد بن طاووس والى عصرنا هذا . المتمثل بالسيد السيستاني وولده محمد رضا .

٣- النجاشي والشيخ الطوسي ترجما للحسين ابن عبيد الله ولم يذكرا له كتاب الضعفاء مع انهم قد عدّوا جميع مصنفاته .ويؤكد ذلك قول المحقق الداماد ((لم يبلغني إلى الآن من احد من الأصحاب ان للحسين في الرجال كتاباً))[٢٧]

٤- الشهيد الثاني الذي قال ان الكتاب من تصنيف الحسين بن عبيد الله . الوالد . عاد في موضع أخر وذكر انه من تأليف احمد بن الحسين .[٢٨]

الجهة الثانية : حجّيّة تضعيفاته :

ويقع البحث في أمرين :

الأمر الأول : في وثاقته

إن الأب الحسين بن عبيد الله لا خلاف ولا إشكال في وثاقته ، بل انه من مشايخ الأصحاب [٢٩] ، إما الابن احمد بن الحسين فالمعروف بين الرجالين انه لم يرد فيه لا جرح ولا تعديل ،وهذا التعبير إذا جمدنا عليه فهو يكون موجب للتضعيف كما هو الشأن في غيره ، بناء على هذا توقف فيه الكثير من الرجاليين.

وحتى لو سلمنا بثبوت صحة انتساب الكتاب إليه وصحة الطريق اليه فان أقواله لا تكون حجّة في حق الآخرين ؛ لأنه لم تثبت وثاقته .

في مقابل ذلك هناك من يرى انه من الثقات بل أكثر من ذلك يرى انه من المشايخ ولا يحتاج الى نص في الوثاقة .

وبعضهم ذكر عدة أدلة على وثاقته منها :

الدليل الأول : الترحم عليه

الصادر من جملة من العلماء من قبيل الشيخ الطوسي والنجاشي[٣٠] فأنهما كلما ذكراه ترحما عليه وهذا يعد دليلاً على الوثاقة .

الرد عليه : هذا الدليل واضح البطلان كون لا ملازمة بين الترحم والتوثيق ، إذ حتى لو صدر الترحم من الإمام المعصوم فانه لا يدل على الوثاقة .

الدليل الثاني : اعتماد المتأخرين على توثيقاته :

يمكن إثبات وثاقة ابن الغضائري . مضافاً إلى ما يظهر من النجاشي من الاعتداد بأقواله وآرائه . اعتماد السيد ابن طاووس والعلامة الحلي وابن داوود الحلي على ابن الغضائري .

ونكتفي بذكر مثال لكل واحد منهم يبين هذا القول :

١- اعتماد ابن طاووس عليه ، ويدل عليه : قوله في ترجمة أيوب بن نوح ، حيث قال ما نصه : ((أيوب بن نوح مشكور ، لكن هذا الطريق فيه ضعف كون النهدي ضعفه ابن الغضائري))[٣١]

وهناك امثلة كثيرة لا يسع المقام لذكرها تؤكد اعتماد السيد ابن طاووس على تضعيف ابن الغضائري مما يدل على اعتباره وجلالة قدره .

٢- اعتماد العلامة الحلي عليه ، ويدل عليه ما يأتي :

أ- قلما خالفه العلامة في مورد من الموارد التي أدرجها في كتابه خلاصة الأقوال .

ب- عدّه العلامة الحلي من المشايخ العظماء وهذا يدل على جلالة قدره والاعتداد به ، كما انه ترحم عليه كلما ذكره .

ت- قدّم اقواله على بعض اقوال العلماء في ترجمة الكثير من الرجال ، حيث قدم قوله على قول الكشي في ترجمة (كوكب الدم) ، والعقيقي في (سليم بن قيس) ، والنجاشي في (احمد بن هلال العبرتائي ، وحذيفة بن منصور وصباح المزني وغيرهم) والطوسي في (جعفر بن محمد بن مالك) .

وقال في ترجمة يونس بن ظبيان : ((قال ابن الغضائري : يونس بن ظبيان ، كوفي ، غال كذاب ، وضاع للحديث ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، لا يلتفت إلى حديثه .فانا لا اعتمد على روايته ، لقول هؤلاء المشايخ العظماء فيه))[٣٢]

وقال في ترجمة حذيفة بن منصور . بعد أن نقل تضعيف ابن الغضائري و توثيق الكشي والمفيد والنجاشي له . ((والظاهر عندي التوقف فيه ، لما قاله هذا الشيخ))[٣٣]

قد يقال أن العلامة الحلي يقدم في بعض الأحيان قول النجاشي والطوسي على ابن الغضائري ، وهذا لا يضر بان العلامة كان يعتمد عليه ، ولو كان ذلك الاعتماد لمرة واحدة في الجملة ، ولا إشكال ان العلامة اعتمد وقدم قوله في كثير من الموارد ، وقد أحصيت اعتماد العلامة الحلي على أقوال ابن الغضائري فوجدتها أكثر من ١٥٠ مورد .[٣٤]

يفهم من كل ما تقدم ان هذا الاعتماد دليل على توثيق ابن الغضائري ؛ لانه لو لم يكن ثقة كيف يعتمد على توثيقاته .

٣- اعتماد ابن داوود على آراء ابن الغضائري واستند على أقواله واورد في كتابه عين ألفاظه في الجرح والتعديل ، وقد أحصيتها ما يقرب من ١٦٠ مورد. [٣٥]

فقال في ترجمة سليمان بن داود المنقري . ثقة عند النجاشي والطوسي . انه ضعيف وقد اشار باعتماده تضعيف ابن الغضائري .[٣٦]

الرد عليه : ان كل هؤلاء العلماء الآجلة هم من المتأخرين لا يمكن الاعتداد بتوثيقا تهم ؛لانها غير حسّية وناتجة عن حدس واجتهاد ،وهذه قاعدة مسلم بها في علم الرجال.

الدليل الثالث : كونه من مشايخ النجاشي :

الذي يظهر منه وثاقة جميع مشايخه ،فانه قال في ترجمة أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري : ((رأيت هذا الشيخ ، وكان صديقا لي ولوالدي ، وسمعت منه شيئا كثيرا ، ورأيت شيوخنا يضعفونه ، فلم أرو عنه شيئا وتجنبته))[٣٧] ،وقال في ترجمة محمد بن عبد الله بن البهلول : ((وكان في أول أمره ثبتاً ثم خلط ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه ٠٠٠رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه))[٣٨]

قال السيد الخوئي : لا شك في ظهور كلامه في انه لا يروي عن الضعيف بلا واسطة فيُحكم بوثاقة جميع مشايخه. [٣٩].

الرد عليه : قال احد العلماء المعاصرين :((إن أقصى ما تدل عليه كلمات النجاشي إنما هو عدم روايته عمن ثبت ضعفه ، وإما انه لا يروي الا عمن ثبت عنده وثاقته فليس في كلامه دلالة عليه ، كما هو ظاهر))[٤٠].

النتيجة : يرى الباحث ان احمد بن الحسين الغضائري من الثقات ويدل عليه ما يأتي:

١- لعدم وجود جارح له لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ، وعدم وجود نص على عدالته لا يعني عدم توثيقه ، بل يدل على انه فوق التوثيق وهذا حاصل للكثير من علمائنا مثل (الشيخ الصدوق وإبراهيم بن هاشم وغيرهم)

٢- كونه من مشايخ النجاشي بل انه اعتمد عليه في الكثير من المواضع . أحصيتها ثلاثة وعشرين مورداً. وقد تقدم ان النجاشي لا يروي الا عن ثقة ويؤكد ذلك ما قاله السيد الخوئي : ((أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري : ثقة ، لأنه من مشايخ النجاشي))[٤١]

الأمر الثاني : اكثّر من جرح الثقات واعتمد في الطعن اموراً لا توجب القدح .

قال الوحيد البهبهاني(ت ١٢٠٦هـ) : ((قلّ أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو من قدحه، وجرح أعاظم الثقات وأجلاء الرواة الذين لا يناسبهم ذلك. وهذا يشير الى عدم تحقيقه حال الرجال كما هو حقه، أو كون أكثر ما يعتقده جرحاً ليس في الحقيقة جرحاً.))[٤٢]

وقال السيد بحر العلوم (ت ١٣٢٠هـ) : ((... هذا الشيخ الذي قد بلغ الغاية في تضعيف الروايات والطعن في الرواة، حتى قيل: إن السالم من رجال الحديث من سلم منه، وإن الاعتماد على كتابه في الجرح طرح

لما سواه من الكتب... فانه قد ضعّف فيه كثيراً من أجلاء الأصحاب المعروفين بالتوثيق... واعتمد في الطعن عليهم – غالباً – أموراً لا توجب قدحاً فيهم)) [٤٣]

وقال المحدث النوري(ت ١٣٢٠هـ) : ((حتى قيل إن السالم من رجال الحديث من سلم منه، وأن الاعتماد على كتابه في الجرح طرح لما سواه من الكتب))[٤٤]

وقد حاول العلامة الطهراني ان يبرئ ساحة ابن الغضائري مما جاء في الكتاب، فعدّه أجل من أن يكون له هكذا كتاب، واجل من ان يقحم نفسه في هتك أساطين الدين المعروفين بالتقوى والعفاف والصلاح، ورجح ان يكون واضع الكتاب من المعاندين لكبراء الشيعة فأراد الوقيعة فيهم بكل وجه وحيلة، فألف الكتاب وأدرج فيه بعض مقالات ابن الغضائري تمويهاً ليقبل عنه جميع ما أراد إثباته من الوقائع والقبائح .[٤٥]

في حين ذهب بعض المعاصرين إلى وأن تضعيفه وجرحه للرواة والمشايخ لم يكن مستنداً إلى الشهادة والسماع، بل كان اجتهاداً منه حسب ما يراه من روايات الراوي، فإن رآها مشتملة على الغلو والارتفاع، وصفه بالضعف ووضع الحديث، لذلك صحح روايات عدة رواها القميون لأنه وجدها خالية من ذلك .[٤٦]

وعليه لا يبقى وثوق بكون جرحه وتضعيفه للرواة جارياً على الأصول المعتبرة، فكيف يصح الركون اليه؟.

النتيجة : يمكن لنا القول . على ضوء في كل ما تقدم . إن تضعيف ابن الغضائري في كتاب الضعفاء لا يمكن القبول به مع وجود معارض له لأمور منها : .

١- لا وجود للكتاب بشكل مستقل كبقية الأصول الرجالية .

٢- لا وجود للكتاب الذي أول من أدرج فيه كتاب الضعفاء وهو(حل الإشكال) لابن طاووس فصار مفقوداً في بطن مفقود .

٣- لا وجود لطريق صحيح لكتاب ابن الغضائري سواء من المتقدمين او المتأخرين .

٤- الإسراف في الطعن والتضعيف والاتهام للرواة بالغلو والانحراف عن المذهب من دون التحقيق بحالهم بشكل جيد ، وهذا ما سنلاحظه في المطلبين الثاني والثالث من البحث .

المطلب الثاني : الرواة المتفق على وثاقتهم :

هناك جملة من الرواة الذين ضعّفهم وطعن فيهم ابن الغضائري ، وهم من الذين لا خلاف بوثاقتهم بين علماء الرجال إلا من كان منهجه مقلداً لابن الغضائري ، وقد ذكر احد العلماء المعاصرين انهم عشرة لكن اثبت البحث انهم خمسة عشر رجلاً وسوف نذكرهم بحسب تسلسلهم في كتاب ابن الغضائري وهم:

١- إبراهيم بن عمر ، الصنعاني ، اليماني ، يكنى أبا إسحاق .

قال عنه ابن الغضائري : ((ضعيف جداً))[٤٧]

لكننا نجد وصفاً مغايراً للنجاشي (تـ ٤٥٠هـ) ، اذ وثّقه واعتبره من شيوخ الطائفة وقال عنه ما نصه : ((شيخ من أصحابنا ، **ثقة** ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام))[٤٨]

وعدّه الطوسي (تـ ٤٦٠هـ) من رجال الباقر (عليه السلام) وقال عنه : ((إبراهيم بن عمر الصنعاني اليماني ، له أصول رواها عنه حماد بن عيسى .))[٤٩] وقال العلامة الحلي (تـ ٧٢٦هـ) في الخلاصة بعد ذكر كلام النجاشي وابن الغضائري: ((روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، وله كتاب ، ويكنى أبا إسحاق ، والأرجح عندي قبول روايته ، وان حصل بعض الشك بالطعن فيه))[٥٠]

وقال السيد الخوئي عنه : ((الرجل يعتمد على روايته لتوثيق النجاشي له ، ولوقوعه في إسناد تفسير القمي ، ولا يعارضه التضعيف عن ابن الغضائري ، لما عرفت في المدخل من عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه .))[٥١]

النتيجة : ان ومن خلال التتبع . القاصر . لم اجد من ضعّفه سوى ابن الغضائري وذكره ابن داود تحت عنوان : ذكر جماعة أطلق عليهم الضعف [٥٢] ، فضلاً عن رواية حمّاد بن عيسى . من اصحاب الإجماع . عنه في تفسير القمي والكتب الاربعة اكثر من ٦٦ مورداً.[٥٣]

٢- **إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر ، السكوني ، يكنى أبا محمد .**

قال عنه ابن الغضائري : ((ليس حديثه بالنقي ، يضطرب تارة ويصلح أخرى . ويروي عن الضعفاء كثيرا ، ويجوز أن يخرج شاهدا))[٥٤]

وقع إسماعيل بن مهران في إسناد كثير من الروايات، تبلغ مئة وستة وعشرين موردا. فقد روى عن الرضا، وأبي جعفر (الثاني)عليهما السلام[٥٥]

واتفقت كلمة علماء الرجال على وثاقة إسماعيل بن مهران بدايةً من الكشي والنجاشي والطوسي الى السيد الخوئي واليك نص أقوالهم :

قال الكشي : ((كان تقياً **ثقة** خيرا فاضلاً.))[٥٦]

قال عنه النجاشي : ((إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى ، كوفي يكنى أبا يعقوب ، **ثقة معتمد عليه** .. .))[٥٧]

قال الطوسي عنه : ((...**ثقة** ، معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ولقي الرضا عليه السلام وروى عنه . وصنف مصنفات كثيرة منها ...))[٥٨]

قال السيد الخوئي : ((أقول: لا ينبغي الريب في وثاقة الرجل، لشهادة الشيخ، والنجاشي، والعياشي بها، وليس في ما ذكره ابن الغضائري دلالة على عدم وثاقته))[٥٩]

لعل ابن الغضائري توهّم لان بعضهم قد كذب على إسماعيل بن مهران واتهمه بالغلو ويؤكد ذلك قول الكشي :((حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن إسماعيل بن مهران، قال: رمي بالغلو. قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه كان تقياً ثقة خيرا فاضلاً.))[٦٠]

النتيجة : نقول لا يصمد تضعيف ابن الغضائري مع أقوال العلماء المتقدمة ، ولا شك ولا ريب في وثاقة الرجل ، بل يمكن لنا القول بان هناك إجماعاً على وثاقته ومخالفة ابن الغضائري لا تقدح بالإجماع .

٣- **إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان، الهمداني ،الخزاز،النهمي .**

قال عنه ابن الغضائري :((يروي عن الضعفاء كثيراً،وفي مذهبه ضعف))[٦١]

قول ابن الغضائري لا يدل على عدم كونه ثقة ، ولا ينافى روايته عن الضعفاء وضعف مذهبه عن وثاقته وهذا ما قاله جل العلماء واليك نص أقوالهم :

قال عنه النجاشي : ((إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد النهمي – بطن من همدان – الخزاز الكوفي ، أبو إسحاق ، كان **ثقة في الحديث** ٠٠))[٦٢]

وثّقه الطوسي صريحاً بقوله : ((إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن حيان النهمي – بطن من همدان – الخزاز الكوفي ، أبو إسحاق ، **ثقة في الحديث** ، سكن الكوفة في بني نهم قديماً))[٦٣]

وقال العلامة الحلي : ((وضعفه ابن الغضائري فقال : انه يروي عن الضعفاء ، وفي مذهبه ضعف ، والنجاشي وثقه أيضا كالشيخ ، وحينئذ يقوى عندي العمل بما يرويه))[٦٤]

وقال السيد الخوئي :((أقول : إن الضعف في مذهبه لو ثبت لم يناف وثاقته في الحديث ، على أنه لم يثبت ذلك ، لعدم ثبوت الكتاب عن ابن الغضائري))[٦٥]

النتيجة : بعد استعراض أقوال العلماء السابقين يمكن لنا القول بوثاقته للأسباب الآتية:

أ- مع وجود التعارض الواضح بين ابن الغضائري وبقية علماء الرجال ، لكننا يمكن الجمع بينهما ، اذ رواية الضعفاء وضعف المذهب لا ينافي الوثاقة .

ب- إذا كان المقصود بضعف المذهب هو فساد العقيدة ، أيضاً يمكن ان نقبل روايته تحت عنوان الحديث الموثق وهو(ما رواه الثقة مع فساد عقيدته)

ت- ان قول ابن الغضائري لم يثبت وذلك : قوله في مذهبه ضعف لم يقله احد سوى ابن الغضائري ، وهذا غير ثابت كما اكد ذلك السيد الخوئي .

٤- إدريس بن زياد ، يكنى أبا الفضل ، الكفرثوثائي

قال عنه ابن الغضائري : ((يروي عن الضعفاء))[٦٦]

النجاشي وثقّه صريحاً بقوله :((... **ثقة** ، أدرك أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وروى عنهم .))[٦٧]

قال عنه الطوسي : ((له روايات))[٦٨] ولم يذكر عنه شيء.

السيد الخوئي اكتفى بذكر اقوال النجاشي والطوسي وابن الغضائري ولم يعلق.[٦٩].

وثقّه العلامة الحلي وقال بقبول روايته بقوله :((والأقرب عندي قبول روايته لتعديل النجاشي له ، وقول ابن الغضائري لا يعارضه ، لأنه لم يجرحه في نفسه ولا طعن في عدالته .))[٧٠] ووثقه ابن داوود الحلي صريحاً بقوله :(..**ثقة** ، أدرك أصحاب الصادق عليه السلام .))[٧١]

النتيجة : لاشك بوثاقة الرجل وذلك للأمور الآتية :

أ- ان قول ابن الغضائري لا يعد تضعيفاً للرواي ، اما قوله يروي عن الضعفاء فلا يدل على أنّه ضعيف في نفسه .

ب- توثيق النجاشي له صريحٌ ، وكما هو معروف ان قول النجاشي لا يعرضه أي تضعيفاً لانه خريت هذه الصناعة .

ت- التوثيق الصريح من قبل العلامة الحلي وابن داود الحلي وهم من علماء الفن .

ث- السيد الخوئي لم يوثقه صريحاً لكنه اكتفى بتوثيق النجاشي له، ولو كان ضعيف لبين ذلك .

٥- حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة ، الخزاعي ، أبو محمد .

قال عنه ابن الغضائري : ((روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن موسى (عليهما السلام) . حديثه غير نقي ، يروي الصحيح والسقيم ، وأمره ملتبس)) [٧٢]

وقع حذيفة بن منصور في إسناد جملة من الروايات تبلغ ثمانية وخمسين مورداً ، فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام). وروى عنه أصحاب الإجماع ،صفوان ، وجميل بن دراج، وحماد بن عثمان ، وعبد الله ابن المغيرة ، ومحمد بن أبي عمير .[٧٣]

روى الكشي رواية صحيحة في مدحه : ((.....قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع، قال: ويحك اني فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف، ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا.))[٧٤]

وثقّه النجاشي صريحاً : ((....**ثقة**، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام))[٧٥]

وقد عدّه الطوسي من اصحاب الباقر عليه السلام ولم يذكره لا بمدح ولابقدح.[٧٦]

وذكره العلامة الحلي في القسم الاول . قسم الثقات . وقال عنه :((روى الكشي حديثا في مدحه ، أحد رواته محمد بن عيسى ، وفيه قول ، ووثقه شيخنا المفيد رحمه الله ومدحه))[٧٧]

السيد الخوئي بعد ان استعرض اقوال العلماء فيه وصل الى نتيجة وهي ان الرجل من الثقات فقال ما نصه : ((أقول : الظاهر وثاقة الرجل بشهادة النجاشي ، وبشهادة المفيد حسب إخبار العلامة – قدس سره – ويؤكد ذلك صحيحة ابن الحجاج ، الدالة على ترجيح حذيفة على حريز . وأما كلام ابن الغضائري ، فعلى تقدير ثبوته ، ليس فيه دلالة على ضعف الرجل ، بل على أنه غير نقي الحديث ، لأنه يروي الصحيح ، والسقيم ، فيكون حديثه فيما لم يحرز أنه من الثقات ملتبسا.))[٧٨]

النتيجة : الرجل من الثقات للأسباب الآتية :

أ- ان قول ابن الغضائري لا يدل على ضعف الراوي ، أكثر ما يثبته عدم الضبط وهذا لا ينافي الوثاقة .

ب- لا يوجد . بحسب التتبع . من ضعّفه من علماء الرجال لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ولا المعاصرين .

ت- توثيق النجاشي له صريحٌ وهذا لوحده يكفي لاسيما اذا قلنا بالشهادة الواحدة تكفي في قول الرجالي .

ث- توثيق الشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ) والعلامة الحلي له .

ج- توثيق السيد الخوئي له بعد تحقيق واسع في احواله واقوال العلماء بحقه.

٦- **خلف بن حماد بن ناشر بن الليث ، الأسدي ، كوفي .**

قال عنه ابن الغضائري : ((أمره مختلط . يعرف حديثه تارة وينكر أخرى ، ويجوز أن يخرج شاهدا))[٧٩]

وثقّه النجاشي صريحاً بقوله : ((.....**ثقة**، سمع موسى بن جعفر عليه السلام. له كتاب يرويه جماعة))[٨٠]

عبر عنه الطوسي : ((خلف بن حماد الأسدي . له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا))[٨١]

ومن الغريب ان الشيخ لم يذكر في رجاله خلف بن حماد ، لا في أصحاب الصادق عليه السلام ، ولا في أصحاب الكاظم عليه السلام.

قال السيد الخوئي بالوثاقة واليك نص قوله : ((أقول: الظاهر وثاقة الرجل، فإن تضعيف ابن الغضائري لم يثبت، فإن كون الحديث معروفا تارة ومنكرا أخرى أمر ووثاقة الرجل أو ضعفه أمر آخر، على أنا قد ذكرنا أنه لم يثبت استناد الكتاب إلى ابن الغضائري، فلا معارض لتوثيق النجاشي.))[٨٢]

النتيجة : الرجل من الثقات وذلك :

أ- لتوثيق النجاشي له صريحٌ .

ب- بعد التتبع لم نجد من ضعّفه من علماء الرجال سوى ابن الغضائري وكما هو معلوم ان كتاب ابن الغضائري غير معتمد عليه .

ت- توثيق السيد الخوئي له صريحٌ .

ث- ان سلمنا بتضعيف ابن الغضائري لكن كلامه غير واضح في التضعيف كما عبر عن ذلك السيد الخوئي .

٧- **سليمان بن داوود ، المنقري ، الأصبهاني .**

قال عنه ابن الغضائري : ((ضعيف جداً ، لا يلتفت إليه ، يوضع كثيرا على المهمات))[٨٣]

وقع بعنوان سليمان بن داود المنقري في إسناد عدة من الروايات تبلغ أربعة وستين مورداً .[٨٤]

قال عنه النجاشي : ((روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد (عليه السلام)، وكان **ثقة** . له كتاب))[٨٥]

ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وقال له كتاب وذكر أكثر من طريق صحيح إليه.[٨٦]

والغريب ان الشيخ الطوسي لم يذكره في الرجال .[٨٧]

وقال العلامة في الخلاصة القسم الثاني:((قال ابن الغضائري : إنه ضعيف جدا لا يلتفت إليه ، يوضع كثيرا على المهمات))[٨٨]

وروى عنه القاسم بن محمد . تفسير القمي : سورة الفاتحة ، في تفسير قوله تعالى : (أهدنا الصراط المستقيم) [٨٩].

وطريق الصدوق إليه في المشيخة صحيح.[٩٠]

ولو ان السيد الخوئي لا يرى صحة طريق الصدوق لعدم وثاقة القاسم بن محمد عنده ، لكنه يوثق المنقري لتوثيق النجاشي وأيضا لتوثيق علي بن ابراهيم له .

حيث قال : ((لا ينبغي الاشكال في وثاقة الرجل ، فإن النجاشي وعلي بن إبراهيم قد وثقاه ، فلا يعتمد على ما نقله العلامة عن ابن الغضائري ، وذلك لما مر من جهالة طريق العلامة إلى كتاب ابن الغضائري ، وأن نسبة الكتاب إليه لم تثبت))[٩١]

النتيجة : هناك فريقان :

الفريق الاول : يقوده ابن الغضائري والعلامة الحلي وابن داود والمجلسي قالوا : بضعف الرجل وكل هؤلاء عيال على ابن الغضائري.

الفريق الثاني : يقوده النجاشي وعلي بن إبراهيم القمي من القدماء والسيد الخوئي من المتأخرين قالوا بوثاقة الرجل .

والباحث يرجح قول الفريق الثاني لأمور منها :

أ- إن الفريق الأول اعتمدوا بالتضعيف على ابن الغضائري .

ب- ان كل من تاخر عن العلامة كان مقلدا له بالتضعيف لاسيما المجلسي.[٩٢] والعلامة نفسه اضطرب في الرجل فقد ضعفه في الخلاصة و وثقه صريحاً في ايضاح الاشتباه .[٩٣]

ت- ان الفريق الثاني اعتمدوا على اساطين الصنعة لاسيما النجاشي الذي يعبر عنه خريت هذه الصناعة .

ث- يمكن توثيقه كونه وقع في اسانيد تفسير القمي وهذا يعد من التوثيقات العامة عند الكثير من العلماء .

٨- **سعد بن طريف ، الحنظلي ، الخفاف .**

قال عنه ابن الغضائري : ((روى عن الأصبغ بن نباتة . ضعيف))[٩٤].

وقع بعنوان سعد بن طريف في إسناد عدة من الروايات تبلغ واحدا وأربعين موردا.[٩٥]

روى الكشي رواية تشير الى مدحه من قبل الامام الباقر عليه السلام بقوله :((..عن سعد الإسكاف ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم . قال : وددت أن على كل ثلاثين ذراعا قاصاً مثلك .))[٩٦]

اقول : قد تعدّ هذه الرواية توثيق لسعد الاسكاف واعتبار التوثيق من التوثيقات الخاصة؛ حيث يوجد نص من المعصوم بتوثيقه . لكنه مردود لان سعد هو يروي الرواية عن نفسه وهذا يستلزم الدور كما هو واضح .

قال عنه النجاشي :((...يعرف وينكر . روى عن الأصبغ بن نباتة ، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، وكان قاضياً . له كتاب رسالة أبي جعفر (عليه السلام) إليه))[٩٧]

عدّه الطوسي من رجال السجاد وقال عنه : ((... ويقال : سعد الخفاف ، روى عن الأصبغ بن نباتة ، وهو **صحيح الحديث** .))[٩٨]

قال السيد الخوئي : ((الظاهر وثاقة الرجل ، لقول الشيخ : وهو صحيح الحديث ، وورود في إسناد علي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير ، ولا يعارض ذلك قول النجاشي : يعرف وينكر ! وذلك لان المراد بذلك أنه قد يروي مالا تقبله العادية المتعارفة ، وهذا لا ينافي الوثاقة ، ولا ما عن ابن الغضائري من تضعيفه إياه ، فإنا قد ذكرنا أنه لم تثبت صحة نسبة الكتاب إليه فلم يعلم صدور التضعيف منه ، إذا فشهادة الشيخ وعلي بن إبراهيم بن هاشم متبعة .))[٩٩]

ورد في إسناد كامل الزيارات .[١٠٠]

ويمكن لنا القول بوثاقة الرجل للأمور الآتية :

أ- قول الشيخ الطوسي انه صحيح الحديث ، وهذه العبارة المقصود بها عند علماء الرجال انه ثقة في الحديث .[١٠١]

ب- لم يرد تضعيف صريح من النجاشي في حقه وانما قال : (يعرف وينكر) لو كان ثابت التضعيف عنده لصرح بذلك كما هو حاصل في بقية الرواة.

ت- توثيق السيد الخوئي له صريحٌ ، وذلك باعتماد توثيق الطوسي وردّ تضعيف ابن الغضائري لعد ثبوت كتابه عنده .

ث- وروده في أسانيد كامل الزيارات وتفسير القمي وكما هو معلوم انهما من التوثيقات العامة للرواة .

٩- **سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل ، الديباجي ،**

قال عنه ابن الغضائري : ((كان ضعيفاً ، يضع الأحاديث . ويروي عن المجاهيل.))[١٠٢]

قال عنه النجاشي : ((... لا بأس به ، كان يخفي أمره كثيرا))[١٠٣]

ذكره الطوسي فيمن لم يروعنهم (عليهم السلام)اذ قال : ((سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي ، بغدادي ، وكان ينزل درب الزعفراني ببغداد ، سمع منه التلعكبري سنة سبعين وثلاثمائة وله منه إجازة و لابنه))[١٠٤]

ذكره العلامة الحلي في القسم الاول الخاص بالثقات. [١٠٥]

ومدحه المجلسي في الوجيزة .[١٠٦]

وقد وثّقه السيد الخوئي : ((الظاهر أن سهلا الديباجي لا بأس به ، وقد ذكرنا غير مرة أن كتاب ابن الغضائري لم تثبت صحة انتسابه إليه))[١٠٧]

ومات في صفر سنة (٣٨٠هـ) وصلى عليه الشيخ أبو عبد الله المفيد.[١٠٨]

النتيجة : يرى الباحث ان الرجل من الثقات لامور :

أ- توثيق النجاشي له وان لم يكن صريحاً لكنه واضح بقبول روايته .

ب- الطوسي لم يطعن به وان لم يوثقه صريحاً.

ت- هو من مشايخ الإجازة كما ذكر الطوسي ان التلعكبري سمع منه سنة سبعين وثلاثمائة وله منه إجازة ، وهي تعد من التوثيقات بالعامة للرواة .

ث- العلامة الحلي و المجلسي الذين يعتمدوا اعتماد كلي على ابن الغضائري لم يضعّفوا الرجل بل ان العلامة ذكره في القسم الاول وهو قسم الثقات والمجلسي مدحه .

ج- توثيق السيد الخوئي له وهو خاتمة المحققين في علم الرجال .

١٠- صباح بن يحيى ، المزني ، أبو محمد ، كوفي .

قال عنه ابن الغضائري : ((زيدي . حديثه في حديث أصحابنا ، ضعيف ، يجوز أن يخرج شاهدا))[١٠٩] .

وثّقه النجاشي صريحاً بقوله : ((.... **ثقة** ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام))[١١٠]

الطوسي عدّه من رجال الصادق وقال اسند عنه .[١١١]

وثبتت وثاقته عند السيد الخوئي بقوله : ((قد مر غير مرة ، أن الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري ، لم تثبت صحته ، إذا فتوثيق النجاشي له بلا معارض))[١١٢]

النتيجة : لاشك في وثاقة الرجل إذ لا يوجد معارض لقول النجاشي ، ويؤكد بطلان تضعيفه وزيديته ما ورد عن الكشي في ترجمة البراء بن عازب ، من قوله : " روى جماعة من أصحابنا ، منهم أبو بكر الحضرمي ، وأبان بن تغلب ، والحسين بن أبي العلاء ، وصباح المزني ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) "

ولا يقال من أصحابنا إذا لم يكن من الأمامية العدول .[١١٣]

١١- عبد الله بن أيوب بن راشد الزهري ، القمي .

قال عنه ابن الغضائري : ((ذكره الغلاة ، ورووا عنه . لا نعرفه))[١١٤].

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر موردا.[١١٥]

قال عنه النجاشي : ((...بياع الزطي روى عن جعفر بن محمد ، **ثقة**))[١١٦]

وقال عنه الطوسي : ((عبد الله بن ايوب بن راشد له كتاب، اخبرنا به جماعة، عن التلعكبري))[١١٧]

ولم يظهر لذكر الشيخ إياه وجه في توثيقه ، غير ان طريقه الى عبد الله بن ايوب بن راشد هو الذي ذكره هنا،.وطريقه الى عبد الله بن ايوب – مطلقا – هو الطريق الاول، وفي رواية اخرى: التلعكبري بسنده عن عبيس بن هشام عنه.

وكيف كان فطريقه إليه ضعيف بعلي بن حبشي ، وبالقاسم بن إسماعيل. [١١٨]

ذكره العلامة الحلي في القسم الثاني . الضعاف . وقال انه خلط .[١١٩]
ووثقه التفريشي صريحاً.[١٢٠]
وقال السيد الخوئي بعد ان ذكر قول ابن الغضائري ما نصه : ((فإن كان من ذكره متحدا مع عبد الله بن أيوب بن راشد ، فلا يعتد به في قبال توثيق النجاشي ، لما عرفت من عدم ثبوت صحة نسبة الكتاب إليه ، وإن كان مغايرا لما ذكره النجاشي فلا إشكال أصلا))[١٢١]
النتيجة : انه من الثقات لعدة امور وهي :
أ- التوثيق الصريح للنجاشي له.
ب- توثيق السيد الخوئي له .
ت- لم يرد في حقه تضعيف سوى من ابن الغضائري وكما هو معلوم عدم ثبوت نسبة الكتاب اليه .
ث- العلامة لم يضعفه صريحاً وانما كان ناقلاً لتضعيف ابن الغضائري .
١٢- **محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير ، البرمكي ، أبو جعفر ، المعروف بصاحب الصومعة .**
قال عنه ابن الغضائري : ((ضعيف))[١٢٢] .
قال عنه النجاشي : ((محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعة أبو عبد الله، سكن قم، وليس أصله منها. ذكر ذلك أبو العباس بن نوح. **وكان ثقة مستقيماً**))[١٢٣]
وذكره العلامة الحلي في القسم الاول وقال عنه : ((اختلف علماؤنا في شأنه . فقال النجاشي : انه ثقة مستقيم ، وقال ابن الغضائري : انه ضعيف . وقول النجاشي عندي أرجح))[١٢٤]
ومثل قول العلامة قال ابن داوود الحلي .[١٢٥]
ووثقه صريحاً المجلسي في الوجيزة .[١٢٦]
قال السيد الخوئي : ((إنك قد عرفت غير مرة أن الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم تثبت صحة نسبته ، وعليه فتوثيق النجاشي لمحمد بن إسماعيل هذا ، بلا معارض))[١٢٧]
النتيجة : ان الرجل من الثقات بالإجماع ؛ وتضعيف ابن الغضائري وان ثبت معارض بكل ما تقدم.
١٣- **محمد بن بحر ، الرهنى ، الشيباني ، أبو الحسين ، النرماشيري.**
قال عنه ابن الغضائري : ((ضعيف ، في مذهبه ارتفاع))[١٢٨]
قال عنه النجاشي : ((قال بعض أصحابنا: إنه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه قريب من السلامة. ولا أدري من أين قيل ذلك))[١٢٩]
كان يقصد ببعض اصحابنا ابن الغضائري اما قوله وحديثه قريب من السلامة يقصد السلامة من الغلو.
وذكره في ترجمة فارس بن سليمان : ((شيخ من أصحابنا، كثير الادب والحديث))[١٣٠]

الطوسي قال عنه : ((... كان متكلماً عالماً بالأخبار فقيها، الا انه متهم بالغلو. وله نحو من خمسمائة مصنف ورسالة..))[١٣١]

الصدوق ترحم عليه ، وذكر ما ذكره في كتابه من قول مفضلي الأنبياء والرسل والأئمة والحجج صلوات الله عليهم أجمعين على الملائكة. [١٣٢]

وبعد ذكر كل ما تقدم قال عنه السيد الخوئي :((ان الرجل وإن لم يثبت ضعفه ، فإنا ذكرنا غير مرة أن الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم تثبت نسبته إليه))[١٣٣]

النتيجة : الرجل من الثقات لامور منها :

١- لم يرد في حقه تضعيف صريح سوى من ابن الغضائري .

٢- كلام النجاشي واضح بالتوثيق بل اعلى من التوثيق .

٣- قول الطوسي يفهم منه المدح الموصل الى التوثيق

٤- لم يطعن احد به بالغلو بشكل صريح ومباشر حيث قول الطوسي انه متهم بالغلو .

١٤- **يعقوب السراج ، كوفي .**

قال ابن الغضائري : ((له رواية عن أبي عبد الله (عليه السلام) ضعيف))[١٣٤]

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات ، تبلغ أحد عشر موردا : فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعن جابر . وروى عنه ابن محبوب ، والحسن بن محبوب ، ومحمد بن سنان [١٣٥].

قال عنه النجاشي : ((كوفي ، **ثقة** ، له كتاب))[١٣٦]

وقال الطوسي عنه : ((له كتاب))[١٣٧]

ولم يذكره الطوسي من اصحاب الصادق .

لكن عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام [١٣٨].

وعدّه الشيخ المفيد – قدس سره – ممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام ، من شيوخ أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين.[١٣٩]

وعدّه ابن شهرآشوب من رواة صريح النص على موسى بن جعفر سلام الله عليه بالإمامة من أبيه ، من الثقات .[١٤٠]

وقال عنه السيد الخوئي : ((الرجل من الثقات))[١٤١]

النتيجة : ان النجاشي ، والشيخ المفيد ، وابن شهرآشوب ،والسيد الخوئي – قدس الله أسرارهم – توثيقه ، ولم يضعفه سوى ابن الغضائري ،. فالرجل من الثقات بالإجماع .

١٥- **يحيى بن محمد بن عليم ، الحَلَبي .**

قال عنه ابن الغضائري : ((رَوى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ضَعِيْفٌ .))[١٤٢]

قال النجاشي : ((...**ثقة ، عين** ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام .))[١٤٣]

قال العلامة الحلي بعد ان ذكر قول ابن الغضائري والنجاشي ما نصه :((....وعندي في قبول روايته توقف ، وان كان الأرجح القبول))[١٤٤]

وثّقه السيد الخوئي اعتماداً على النجاشي بقوله : ((أقول : مر غير مرة أن نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري غير ثابتة ، فيبقى توثيق النجاشي بلا معارض))[١٤٥]

النتيجة : ان الرجل من الثقات بل هو اعلى من التوثيق لشهادة النجاشي انه (عين) وشهادة العلامة الحلي . وهو قلما يخالف ابن الغضائري . وشهادة السيد الخوئي .

المطلب الثالث : الرواة المختلف في وثاقتهم :

هناك جملة من الرواة الذين ضعّفهم ابن الغضائري لم يكونوا من الرواة المسلّم بضعفهم ، حيث اختلف فيهم علماء الرجال وكانوا اقرب الى التوثيق منه الى الضعف ، وسيكتفي البحث بذكر عشرة منهم على سبيل المثال لا الحصر ، وسنذكرهم بحسب تسلسلهم بكتاب الضعفاء وهم كالاتي :

١- **الحسن بن راشد ، مولى المنصور ، أبو محمد .**

قال عنه ابن الغضائري : ((روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن موسى (عليهما السلام) . ضعيف في روايته))[١٤٦] .

وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ مائة وثلاثة وعشرين موردا.[١٤٧]

عدّه الطوسي من رجال الإمام الصادق عليه السلام.[١٤٨]

قال الوحيد البهبهاني : وقد أكثر الرواية عن الصادق وفيه إشعار بوثاقته لما مر في الفائدة الثانية وهو كثير الرواية وأكثر رواياته مقبولة إلى غير ذلك من امارات الاعتماد والقوة التي مر الإشارة إلى أكثرها في الفائدة وتضعيفه ليس إلا من قول ابن الغضائري ضعيف في روايته وفيه ما مر في الفائدة الثانية مع ان في تضعيف ابن الغضائري ما مر في إبراهيم بن عمر اليماني وغيره وبالجملة لا شبهة في عدم الوثوق بتضعيفاته.[١٤٩]

النتيجة : وممكن توثيقه من خلال مايأتي :

أ- لم يرد في حقه تضعيف من علماء الرجال القدماء . ماخلى ابن الغضائري . لاسيما النجاشي والطوسي .

ب- انه من رجال الصادق كما ذكر ذلك الشيخ الطوسي ، وهناك من عدّ رجال الصادق من التوثيقات العامة للرواة ، وقال بذلك ابن عقدة (ت٣٣٣هـ) والشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) ٠

ت- وقع في أسانيد كامل الزيارات وأسانيد تفسير القمي ، ومن العلماء من عدّها من التوثيقات العامة للرواة ، ومنهم المحدث النوري والحر العاملي والسيد الخوئي .

ث- للصدوق اليه اكثر من طريق صحيح،[١٥٠]وروى عنه ابن ابي عمير بسند صحيح ،[١٥١] وهو من أصحاب الإجماع الذين لا يروون الا عن ثقة .

٢- داوود بن كثير بن أبي خالد ، الرقي ، مولى بني أسد .

قال عنه ابن الغضائري : ((يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) . كان فاسد المذهب ، ضعيف الرواية ، لا يلتفت إليه .))[١٥٢]

روى عنه ابن أبي عمير والحسن بن محبوب وأبان بن عثمان من أصحاب الإجماع ، وجاء في إسناد كتاب كامل الزيارات وتفسير القمي.[١٥٣]

روى الكشي روايات في مدحه وجلالة قدره منها :

الرواية الأولى : روى الكشي قال : حدثني حمدويه وإبراهيم ومحمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ((انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله)).[١٥٤]

الرواية الثانية : روى الكشي عن علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبي عبدالله البرقي، يرفعه قال: ((نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي وقد ولى فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا. وقال في موضع آخر: انزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله))[١٥٥]

ثم بعد ذكر الروايات قال الكشي ما نصه : ((ولم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه))[١٥٦]

قد يقال ان روايات الكشي كلها ضعيفة ولا يمكن ان تكون دليل على وثاقة داود.

قلنا : جاء في كتاب الاختصاص تحت عنوان حديث المفضل وخلق أرواح الشيعة من الأئمة عليهم السلام عن محمد بن علي الصدوق، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن أبي أحمد الازدي، عن عبد الله بن المفضل الهاشمي، قال:((كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذا دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه ثم قال، إلي يا مفضل فوربي إني لأحبك وأحب من يحبك.. قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم ؟ قال عليه السلام: منزلة المقداد بن الأسود من رسول الله صلى الله عليه وآله.))[١٥٧]

عبر السيد الخوئي عن هذه الرواية بأنها صحيحة وتدل على وثاقة داود بن كثير بل فوق الوثاقة ، وذلك بقوله : ((إن الرواية بما أنها صحيحة على الأظهر فلا بد من الاعتماد عليها في الحكم بوثاقة داود بن كثير الرقي بل ما فوق الوثاقة.))[١٥٨]

وقال الصدوق في المشيخة: ((وروي عن الصادق عليه السلام بأنه قال: انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله))[١٥٩]

عدّه الطوسي من رجال الصادق والكاظم (عليهما السلام) فقال : ((داود بن كثير الرقي، مولي بني أسد، ثقة.))[١٦٠]

وقد عدّه الشيخ المفيد من خاصّة الإمام الكاظم بقوله : ((من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته: داود بن كثير الرقي))[١٦١]

وذكره العلامة الحلي في القسم الأول . الثقات . وقال عنه : ((وعندي في أمره توقف ، والأقوى قبول روايته لقول الشيخ الطوسي وقول الكشي أيضا))[١٦٢]

يمكن توثيقه للأمور الآتية :

أ- توثيق الشيخ الصدوق له.

ب- لقول المفيد انه من خاصّة الإمام الكاظم .

ت- للتوثيق الصريح للشيخ الطوسي له .

ث- للروايات المادحة له من قبل الكشي .

ج- لوروده في أسانيد كامل الزيارات وأسانيد تفسير القمي وهي من التوثيقات العامة للرواة .

٣- **ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي** .(رجال النجاشي :١٦٣)

قال ابن الغضائري : ((روى أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي – وهو ضعيف – حديثا ضعيفا ، وأنه سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن أخبار جابر ؟ فقال : " إله عن أحاديث جابر ، فإنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها " . وليس هذا من المدح أو الذم في طائل ، مع أن طريقه ضعيف ؛ لأن صاحب الكتاب قال : " وروى محمد بن سنان ، عن عبد الله بن جبلة الكناني ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)))[١٦٣]

وان لم يضعفه ابن الغضائري صريحاً لكنه يفهم من كلامه انه ضعيف عنده ، قال السيد الخوئي : وكفى في جلالة ذريح ما رواه الصدوق بسند صحيح، عن عبدالله بن سنان، قال:((قلت له: جعلت فداك، فإن ذريحاً المحاربي حدثني عنك أنك قلت: ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك. قال عليه السلام: صدق ذريح وصدقت، إن للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما احتمل ذريح ؟.))[١٦٤]

النجاشي لم يوثقه صريحاً لكن يمكن الاستفادة من كلامه المدح الذي قد يوصل الى التوثيق فقد قال عنه : ((عربي من بني محارب بن خصفة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . ذكره ابن عقدة وابن نوح .له كتاب يرويه عدة من أصحابنا))[١٦٥]

قوله : (له كتاب يرويه عدة من اصحابنا) فيه دلالة على المدح بل عند البعض التوثيق ، اذ كيف يتصور ان يعتمد اصحابنا على كتاب ذريح ان لم يكن من الثقات .

وثّقه الشيخ الطوسي صريحاً بقوله :((ذريح المحاربي، **ثقة**، له اصل))[١٦٦]

النتيجة : الرجل من الثقات لأمور منها :

أ- التوثيق الصريح للشيخ الطوسي له .

ب- المفهوم من كلام النجاشي المدح الذي قد يوصل الى التوثيق.

ت- رواية الصدوق التي عبر عنها السيد الخوئي انها صحيحة، فيها دلالة واضحة على نص المعصوم بتوثيق ذريح وهو اعلى مراتب التوثيق .

ث- ان كلام ابن الغضائري غير واضح بالتضعيف .

٤- **زكريا ، أبو يحيى ، كوكب الدم ، كوفي .**

قال عنه ابن الغضائري :((ضعيف روى عن أبي عبد الله عليه السلام)) [١٦٧]

الطوسي عدّه تارة من أصحاب الصادق عليه السلام،[١٦٨] وعدّه في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: زكريا كوكب الدم.[١٦٩]

وفي الكنى من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: أبو يحيى الموصلي..[١٧٠]

ومدحه الكشي وقال عنه: ((أبويحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم كان شيخا من الاخيار ٠٠٠ له فضل ودين .))[١٧١]

واختلط امره عند العلامة الحلي وقال في تعدد الاسم حيث ذكره في القسم الثاني وتردد في امره لتضعيف ابن الغضائري له .

وقال في القسم الأول : ((زكريا أبو يحيى الموصلي لقبه كوكب الدم ٠٠٠٠له فضل ودين وروي أن أبا جعفر عليه السلام سأل الله تعالى أن يجزيه خيرا))[١٧٢]

ما ذكره العلامة من احتمال التعدد ، فهو في غير محله ، فان الملقب بكوكب الدم المكنى بابي يحيى رجل واحد بلا إشكال . اما ما ذكره من الرواية في سؤال أبي جعفر (عليه السلام) : ان يجزيه خيرا ، فهو سهو منه أيضاً ، فان المذكور في الكشي انه في زكريا بن آدم.

ويؤكد قولنا هذا ما قاله السيد الخوئي : ((إن الملقب كوكب الدم المكنى بأبي يحيى رجل واحد بلا إشكال ، يذكر تارة باسمه وأخرى بكنيته وثالثة بلقبه ورابعة بكنيته ولقبه . وأما ما ذكره من رواية الكشي سؤال أبي جعفر عليه السلام أن يجزيه الله خيرا فهو سهو منه جزما ، فإن المذكور في الكشي إنما هو في زكريا بن آدم ويأتي ، لا في زكريا كوكب الدم .))[١٧٣]

الغريب من النجاشي لم يذكره في كتابه ، والطوسي ذكره ولكن لم يوثقه صريحاً ، فلم يبقَ في توثيقه الا رواية الكشي وهو معارض بتضعيف ابن الغضائري ، بعضهم قدم قول ابن الغضائري وتوقف فيه كما هو حاصل للعلامة الحلي وبعضهم قدم قول الكشي وجعله حجّة لان كتاب ابن الغضائري غير ثابت الانتساب كما حصل ذلك للسيد الخوئي بقوله :((وأما ما ذكره من معارضته تضعيف ابن الغضائري لما ذكره الكشي فهو إنما يتم إذا كان سند الكتاب إلى ابن الغضائري ثابتا ، لكنه لم يثبت فإذن لا مانع من الاخذ بما ذكره الكشي ، فإن الحجة لا يعارضها ما لم تثبت حجيته))[١٧٤]

النتيجة : يمكن أن يوثق للأسباب الآتية :

أ- ذكره الطوسي في أصحاب الصادق (عليه السلام) وبعضهم جعله من التوثيق العام للرواة .

ب- لا يوجد من ضعفه إلا ابن الغضائري وكما هو معلوم ان اكثر العلماء لا يرون نسبة الكتاب اليه فضلا عن توثيقه .

ت- رواية الكشي في مدحه واضحة وفيها دلالة على التوثيق ، فضلاً عن أن الكشي وثقه صريحاً بقوله : كان شيخ من الأخيار ، وله فضل ودين .

ث- توثيق السيد الخوئي وهو نهاية المحققين في علم الرجال .

٥- عبد الله بن حماد ، أبو محمد ، الأنصاري .

قال عنه ابن الغضائري : ((نزل قم . لم يرو عن أحد من الأئمة (عليهم السلام).وحديثه يعرف تارة وينكر أخرى ، ويخرج شاهدا))[١٧٥]

وقع بعنوان عبد الله بن حماد الأنصاري في إسناد جملة من الروايات تبلغ ستة عشر مورداً .[١٧٦]

قال عنه النجاشي : ((من شيوخ أصحابنا له كتابان أحدهما أصغر من الاخر))[١٧٧]

وقال الشيخ الطوسي :((عبد الله بن حماد ، له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا ..))[١٧٨]

وعده في رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام) ، قائلا : ((عبد الله ابن حماد الأنصاري ، له كتاب))[١٧٩]

قال عنه السيد الخوئي : ((إمامي حسن وذلك لقول النجاشي بأنه من شيوخ أصحابنا ، ولا يعارضه ما نسب إلى ابن الغضائري من أن حديثه يعرف تارة وينكر أخرى ، فإن فيه مضافا إلى أنه غير ظاهر في التضعيف النسبة غير ثابتة كما مر غير مرة .))[١٨٠]

النتيجة : الرجل من الثقات وذلك :

أ- لقول النجاشي انه من شيوخ أصحابنا الشيعة .

ب- توثيق السيد الخوئي له .

ت- ان قول ابن الغضائري وان ثبت فهو غير ظاهر في التضعيف .

٦- علي بن ميمون ، أبو الحسن .

قال عنه ابن الغضائري : ((لقبه : أبو الأكراد ، الصائغ ، كوفي . حديثه يعرف وينكر ، ويجوز أن يخرج شاهدا . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليهما السلام))[١٨١]

قال عنه النجاشي : ((علي بن ميمون الصائغ أبو الحسن لقبه أبو الأكراد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتاب))[١٨٢]

وقال عنه لطوسي : ((له كتاب)) [١٨٣] ، وذكره في رجال الباقر والصادق (عليهم السلام)[١٨٤]

روى الكشي رواية ظاهرها . اذا كانت صحيحة . المدح والتوثيق من الإمام (عليه السلام) حيث قال : ((محمد بن مسعود:قال: ... عن علي بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعني أبا عبد الله عليه السلام ليلة، فقلت اني أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبتني فقال: رحمك الله رحمك الله.))[١٨٥]

وذكره العلامة الحلي في القسم الأول . الثقات . حيث قال : ((والأقرب عندي قبول روايته ، لعدم طعن الشيخ ابن الغضائري فيه صريحاً مع دعاء الصادق (عليه السلام) له))[١٨٦]

وقد روي عنه في كامل الزيارات . [١٨٧]

واستظهر السيد الخوئي من كل ما تقدم التوقف فيه اذ قال :((والحاصل : أنه لا يحكم بوثاقة الرجل ولا بضعفه))[١٨٨]

الغريب ان السيد الخوئي لم يوثقه بحسب مبناه وهو قبول من وقع بأسانيد كامل الزيارات .

النتيجة : يمكن توثيقه لعدة أمور منها :

أ- لم يرد تضعيف صريح من العلماء المتقدمين وايضاً ابن الغضائري لم يضعفه صريحاً كما قال العلامة .

ب- قول النجاشي والطوسي له كتاب تدل على المدح عند بعض علماء الرجال.

ت- توثيق العلامة الحلي له وقد عرفنا مما تقدم انه شبه مقلدٍ لابن الغضاري

ث- يمكن توثيقه من ضمن التوثيقات العامة اذ هو من أصحاب الصادق (عليه السلام) وهو احد التوثيقات العامة وأيضاً وقوعه في أسانيد كامل الزيارات .

٧- **القاسم بن الربيع ، الصحاف ، كوفي .**

قال عنه ابن الغضائري : ((ضعيف في حديثه ، غال في مذهبه ، لا التفات إليه ، ولا ارتفاع به))[١٨٩]

ذكره النجاشي لكنه لم يذكره لا بمدح ولا قدح .[١٩٠]

لكن عاد وذكره في ترجمة مياح المدائني فإنه قال : ((مياح المدائني : ضعيف جدا ، له كتاب يعرف برسالة مياح ، وطريقها أضعف منها ، وهو محمد بن سنان . أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد ابن جعفر الرزاز ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، عن مياح بها))[١٩١]

استظهر السيد الخوئي وثاقة الرجل من خلال قول النجاشي هذا بقوله : ((ويؤكد وثاقته . ذكر قول النجاشي السابق . . فإن ذلك يدل على أن من وقع في طريق النجاشي إلى كتاب مياح ينحصر ضعفه بمحمد بن سنان ، والله العالم))[١٩٢]

ورد ذكره في أسانيد كامل الزيارات في حديث :((التمام عند قبر الحسين عليه السلام)) [١٩٣]

وورد في أسانيد تفسير القمي في سورة النور تفسير قوله تعالى :(في بيوت أذن الله أن ترفع))[١٩٤]

ثبتت وثاقته عند السيد الخوئي بقوله : ((أقول : الظاهر وثاقة الرجل بشهادة علي بن إبراهيم بها ، ولا يعارضها ما نسب إلى ابن الغضائري من تضعيفه ، لعدم ثبوت نسبة الكتاب إليه))[١٩٥]

ونستدل على وثاقته بأمور منها :

أ- لم يرد في حقه طعن او تضعيف سوى من ابن الغضائري.

ب- النجاشي ذكره ولم يذكر في حقه أي شيء يشير الى ضعفه ، بل ان السيد الخوئي استفاد الوثاقة الضمنية من قول النجاشي عند ذكره في ترجمة مياح المدائني .

ت- ورد ذكره في اثنين من التوثيقات العامة للرواة ، جاء في أسانيد كامل الزيارات واسانيد تفسير القمي .

ث- التوثيق الصريح للسيد الخوئي له بعد حقق في حاله وتمحص في رواياته .

٨- **القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد**

قال عنه ابن الغضائري : ((مولى المنصور،روى عن جده . ضعيف))[١٩٦] .

وقع بعنوان القاسم بن يحيى في إسناد كثير من الروايات تبلغ اثنين وثمانين موردا.[١٩٧]

ذكره النجاشي لكنه لم يذكره لا بمدح ولاذم. [١٩٨]

وقال عنه الطوسي : ((القاسم بن يحيى الراشدي. له كتاب فيه آداب أمير المؤمنين عليه السلام، اخبرنا به جماعة)) [١٩٩]

وذكره في كتابه الرجال من أصحاب الرضا. [٢٠٠]

وذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال :((القاسم بن يحيى ، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى))[٢٠١]

روى عن جده في كامل الزيارات.[٢٠٢]

وقال الصدوق في الفقيه بصحة ما رواه في زيارة الحسين (عليه السلام) بل قال : ((انها اصح الزيارات عنده رواية))[٢٠٣]

وقد مال الوحيد البهبهاني الى الاعتماد عليه بل وثاقته.[٢٠٤]

وثقّه السيد الخوئي صريحاً بقوله : ((أنه لا يبعد القول بوثاقة القاسم بن يحيى لحكم الصدوق بصحة ما رواه في زيارة الحسين عليه السلام))[٢٠٥]

ويمكن لنا القول بوثاقة الرجل لأمور أهمها يأتي :

أ- لم يرد في حقه تضعيف أو قدح من علمائنا المتقدمين إلا من ابن الغضائري .

ب- النجاشي والطوسي لم يضعفاه ولو كان في حقه أي ذم لكان الجدير بهما ذكره

ت- وقوعه في أسانيد كامل الزيارات.

ث- قول الشيخ الصدوق بصحة روايته من خلال زيارة الحسين عليه السلام وجعلها من اصح الزيارات عنده .

ج- التوثيق الصريح له من قبل السيد الخوئي .

٩- محمد بن أحمد بن خاقان ،النهدي،أبو جعفر، القلانسي ،الملقب" حمدان "

قال عنه ابن الغضائري : ((كوفي ضعيف . يروي عن الضعفاء))[٢٠٦]

وقع في أسانيد كامل الزيارات . [٢٠٧]

قال عنه النجاشي : ((...كوفي ، مضطرب . له كتب))[٢٠٨]

قال عنه الكشي(متوفى حوالي ٣٥٠هـ):((....كوفي ، فقيه ، **ثقة** ، خير))[٢٠٩]

اضطرب فيه ابن داود وثقه بلقبه المشهور المعروف فيها . حمدان بن احمد القلانسي وجعله من خاصة الخاصة بقوله : ((حمدان بن أحمد (كش) هو من خاصة الخاصة ، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في آخرين .))[٢١٠]

وضعفه عندما ذكره في اسمه دون لقبه المشهور به بقوله : ((محمد بن أحمد بن خاقان النهدي أبو جعفر القلانسي (كش) كوفي خير (غض) ضعيف ، وسيأتي في الضعفاء))[٢١١]

قال عنه السيد الخوئي : ((أن محمد بن أحمد هذا ، ثقة ، بشهادة محمد بن مسعود ، ولا يعارض ذلك بما تقدم عن ابن الغضائري لعدم ثبوت نسبة الكتاب إليه ، ولا بما تقدم عن النجاشي ، فإن الاضطراب في الحديث لا ينافي وثاقة الراوي ، إذ الاضطراب بمعنى عدم الاستقامة في نقل الحديث ، فكما إنه يروي عن الثقة ، يروي عن غيره ، وهذا لا ينافي الوثاقة))[٢١٢]

النتيجة : نذهب مع السيد الخوئي لتوثيق الرجل وذلك للأسباب الآتية :

أ- وروده في كتاب كامل الزيارات وهو من التوثيقات العامة عند علماء الرجال

ب- توثيق الكشي له صريحا وهو من علماء الرجال المتقدمين المعتد بهم .

ت- لا يوجد تضعيف صريح من النجاشي وإنما قال عنه مضطرب وكما قال السيد الخوئي انه لا ينافي الوثاقة .

ث- توثيق ابن داود له عندما ذكره في كنيته .

١٠- **محمد بن القاسم ، المفسر ، الإسترآبادي .**

قال ابن الغضائري : ((روى عنه أبو جعفر ابن بابويه . ضعيف ، كذاب . روى عنه تفسيرا يرويه عن رجلين مجهولين : أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد ، والآخر : علي بن محمد بن يسارعن أبيهما ، عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) ، والتفسير موضوع عن سهل الديباجي ، عن أبيه بأحاديث من هذه المناكير .))[٢١٣]

الغريب أن النجاشي والطوسي لم يتعرضا لترجمته .

من مشايخ الصدوق – قدس سره – ، ذكره في المشيخة ، وفي باب التلبية .[٢١٤]

وذكره مترضياً عليه في العيون.[٢١٥]

أقول : هذا هو محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي ، الذي روى عنه الصدوق كثيرا ، ففي بعض الموارد عبر عنه بمحمد بن القاسم الاسترآبادي كما تقدم ، وفي بعض الموارد عبر عنه بمحمد بن القاسم المفسر [٢١٦]

. وقد يجمع بين الامرين فيعبر عنه بمحمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر. [٢١٧]

وقد يعبر عنه بمحمد بن القاسم المفسر ، المعروف بأبي الحسن الجرجاني

وقد جمع بين الجميع ، وقال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسر (رضي الله عنه)[٢١٨] . قال المجلسي الاول (ت١٠٧٠هـ) رداً على تضعيف ابن الغضائري ما

نصه : ((ما ذكره ابن الغضائري باطل ، وتوهم انّ مثل هذا التفسير لا يليق ان ينسب الى المعصوم ، ومن كان مرتبطاً بكلامهم (عليهم السلام) يعلم انه كلامهم (عليهم السلام) واعتمد عليه الشهيد الثاني ونقل عنه اخباراً كثيرة ، مع ان اعتماد تلميذ مثل الصدوق يكفي))[٢١٩]

وقال المجلسي الثاني (ت١١١١هـ) (تفسير الإمام عليه السلام من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه واخذ منه وان طعن فيه بعض المحدثين لكن الصدوق اعرف واقرب عهدا ممن طعن فيه ، وقد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه))[٢٢٠]

قال السيد الخوئي : ((لم يُنص على تضعيفه ، إلا ما ينسب إلى ابن الغضائري ، وقد عرفت غير مرة أن نسبة الكتاب إليه لم تثبت ٠٠٠٠ نعم لا يبعد دعوى أن الصدوق كان معتمدا عليه لروايته عنه في الفقيه ، المؤيد بترضيه وترحمه عليه كثيرا ، ولكن اعتماد الصدوق لا يكشف عن الوثاقة ، ولعله كان من جهة أصالة العدالة))[٢٢١]

و قول ابن الغضائري : (التفسير موضوع عن سهل الديباجي) قال السيد الخوئي : وهذه العبارة لا نعرف لها معنى محصلا ، فإن سهلا لم يقع في سند هذا التفسير ، وإنما رواه الصدوق – قدس سره – ، عن محمد بن القاسم ، عن يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن سيار ، عن الإمام العسكري عليه السلام ، وغير بعيد أن تكون في العبارة تحريف ، أو سقط من النسّاخ .[٢٢٢]

النتيجة : من خلال ما تقدم نستطيع القول بوثاقة الرجل ، حيث لا يوجد من ضعّفه إلا ابن الغضائري والعلامة الحلي الذي نقل تضعيف ابن الغضائري وبنى عليه ،

اذن يبقى المستند الوحيد بالتضعيف هو ابن الغضائري ،وهذا التضعيف معارض مع توثيق الصدوق له ، يقدم قول الصدوق كونه من معاصريه واعرف الناس به .

الخاتمة ونتائج البحث :

وفي خاتمة المطاف توصل البحث إلى نتائج أهمها ما يأتي :

١- إن كتاب الضعفاء هو من تأليف أحمد بن الحسين بن الغضائري وهذا ما عليه إجماع علماء الرجال .

٢- ابن الغضائري وان لم يكن من المنصوص على عدالتهم لكنه من الثقات لقرائن عديدة أهمها انه من مشايخ النجاشي .

٣- لا يمكن قبول قول العلامة الطهراني بأنه الكتاب ليس من تأليف ابن الغضائري وانه من تصنيف بعض المعاندين ؛ وذلك لعدم وجود دليل ناهض يصمد مع إجماع علماء الرجال ، فضلاً عن ان الطهراني تراجع عن قوله في كتابه (طبقات أعلام الشيعة) في ترجمة ابيه الحسين بن عبيد الله الغضائري .

٤- أول من وجد كتاب الضعفاء هو السيد بن طاووس (ت ٦٧٣هـ) فقد أدرّجه في كتابه حل الإشكال ، لكن هذا الكتاب فُقد فصار مفقود في بطن مفقود .

٥- الإسراف في الطعن والتضعيف والاتهام للرواة بالغلو والانحراف عن المذهب من دون التحقيق بحالهم بشكل جيد.

٦- تعارض تضعيف ابن الغضائري مع أعلام الرجال كالنجاشي والشيخ الطوسي بكثير من الرواة تعرضنا لهم في المطلب الأول .

٧- ضعّف وطعن الكثير من الرواة من هم مشهورون بالتوثيق بل بالتقوى والصلاح ، وبعضهم من شيخ الشيعة الكبار ، أمثال (إبراهيم بن عمر الصنعاني ، وإسماعيل بن مهران ، وحذيفة بن منصور ، ويحيى بن محمد وغيرهم مما ذكرناهم في المطلب الأول)

٨- ضعّف الكثير من الرواة وان اتفق معه النجاشي او الشيخ الطوسي في بعضهم ؛ لكن هناك الكثير من القرائن لتوثيقهم وهذا ما قاله اغلب علماء الرجال .

هوامش البحث :

١- ظ:الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، التحرير الطاووسي : ٢٥.
٢- ظ: كشف الرموز : ١/ ١٦٧، ٥٤٥.
٣- ظ : رجال ابن داوود : ١،٢.
٤- ظ : خلاصة الاقوال : ٥٥، ٤١٩.
٥- ظ : ذكرى الشيعة : ١/ ٤٢٠.
٦- ظ : وصول الأخيار : ١٦٢.
٧- ظ: مجمع الفائدة : ٤/ ٣١٢.
٨- ظ : منتقى الجمان : ٤٣٧/١.
٩- ظ : الرواشح السماوية : ١١١.
١٠- ظ : ذخيرة المعاد : ٣٩/١.
١١- ظ : بحار الأنوار : ١/ ٤١.
١٢- ظ : الفوائد الرجالية : ١٥٣/٤.
١٣- ظ : خاتمة مستدرك الوسائل : ١/ ١٧، ١٦٥.
١٤- ظ : تنقيح المقال : ١/ ٥٧.
١٥- ظ : الخوئي ، معجم رجال الحديث : ١/ ٤٤.
١٦- ظ : الطهراني ، الذريعة : ٨٩/١٠.
١٧- ظ: الخلاصة : ٣٥٧.
١٨- التستري ، قاموس الرجال : ١/ ٢٢.
١٩- سماء المقال : ١/ ٧١.
٢٠- ظ : الذريعة : ٤/ ٢٨٨من الهامش .
٢١- المصدر نفسه.
٢٢- المصدر نفسه.
٢٣- المصدر نفسه : ٤/ ٢٩٠.
٢٤- المعجم : ٩٦/١.
٢٥- ظ : محمد رضا السيستاني ، قبسات في علم الرجال: ٢/ ٧٠. ٨٠ .
٢٦- ظ: أعيان الشيعة : ٦/ ٨٤.
٢٧- الرواشح السماوية : ١١٣.
٢٨- ظ : الرعاية : ١٧٧.
٢٩- ظ : رجال النجاشي : ٦٩؛ ظ : رجال الطوسي : ٤٢٥.
٣٠- ظ: الفهرست : ٢؛ ظ : رجال النجاشي : ١١.
٣١- حسن زين الدين ، التحرير الطاووسي : ١٩٩.

٣٢- خلاصة الاقول : ٤١٩.
٣٣- المصدر نفسه : ١٣١.
٣٤- ظ : المصدر نفسه
٣٥- ظ : رجال ابن داوود : القسم الأول : ٢١ مورد وفي القسم الثاني : ١٣٩مورد .
٣٦- ظ : المصدر نفسه : ٢٤٨.
٣٧- رجال النجاشي : ٨٦.
٣٨- المصدر نفسه : ٣٩٦.
٣٩- معجم رجال الحديث : ٤٦/١.
٤٠- ظ : محمد رضا السيستاني ، قبسات من علم الرجال : ٢/ ٨٩.
٤١- المعجم : ٢/ ١٠٥.
٤٢- تعليقة منهج المقال : ٢٤.
٤٣- الفوائد الرجالية : ٢ / ٣٦٩.
٤٤- خاتمة مستدرك الوسائل: ١/ ٦٦.
٤٥- ظ : الذريعة : ١٠/ ٨٩.
٤٦- ظ : جعفر السبحاني ، كليات في علم الرجال : ٩٤.
٤٧- رجال ابن الغضائري : ٣٦.
٤٨- رجال النجاشي : ٢٠ رقم ٢٦.
٤٩- رجال الطوسي : ١٢٣ رقم ١٢٣٥.
٥٠- خلاصة الاقوال : ٥١.
٥١- معجم رجال الحديث : ١/ ٢٤١.
٥٢- رجال ابن داود :٢٩٧.
٥٣- الموسوعة الرجالية الميسره : ٢٩ رقم ١٤٦.
٥٤- رجال ابن الغضائري : ٣٨ رقم ٧ .
٥٥- معجم رجال الحديث : ١٠٣/٤.
٥٦- اختيار معرفة الرجال : ٨٥٤/٢.
٥٧- رجال النجاشي : ٢٦ رقم ٤٩.
٥٨- الفهرست : ٤٦.
٥٩- معجم رجال الحديث : ٤/ ١٠٧.
٦٠- اختيار معرفة الرجال : ٨٥٤/٢.
٦١- كتاب الضعفاء : ٤١ رقم ١٣.
٦٢- رجال النجاشي : ١٨ رقم ٢٠.
٦٣- الفهرست : ٣٨.

٦٤- خلاصة الاقوال : ٥٠
٦٥- معجم رجال الحديث : ١/ ٢٠٨ .
٦٦- الضعفاء : ٣٩ رقم ٨.
٦٧- رجال النجاشي : ١٠٣ رقم ٢٥٧.
٦٨- الفهرست : ٨٧.
٦٩- ظ : معجم رجال الحديث : ٣/ ١٧٠.
٧٠- خلاصة الاقوال : ٦٠.
٧١- رجال ابن داوود : ٤٧.
٧٢- الضعفاء : ٥٠ رقم ٣٠
٧٣- ظ : معجم رجال الحديث : ٥/ ٢٢٥ ؛ وينظر : الموسوعة الرجالية الميسرة : ١٢٠. ١٢١.
٧٤- اختيار معرفة الرجال : ٢/ ٦٢٧.
٧٥- رجال النجاشي : ١٤٧. ١٤٨ رقم ٣٨٣.
٧٦- رجال الطوسي : ١٣٣.
٧٧- خلاصة الاقوال : ١٣١.
٧٨- معجم رجال الحديث : ٥/٢٢٤.
٧٩- الضعفاء : ٥٦ . ٥٧ رقم ٤٤.
٨٠- رجال النجاشي : ١٥٢ رقم ٣٩٩.
٨١- الفهرست : ١٢٣.
٨٢- معجم رجال الحديث : ٨/ ٧٠.
٨٣- الضعفاء : ٦٥ رقم ٥٨.
٨٤- ظ : معجم رجال الحديث : ٩/٢٧٠.
٨٥- رجال النجاشي : ١٨٤.
٨٦- ظ : الفهرست : ١٣٨.
٨٧- ظ :الخوئي ، معجم رجال الحديث : ٩/ ٢٦٦.
٨٨- خلاصة الاقوال : ٣٥٢.
٨٩- ظ : معجم رجال الحديث : ٩/٢٦٦.
٩٠- ظ : من لا يحضره الفقيه : ٤/ ٤٦٧ ، من المشيخة.
٩١- معجم رجال الحديث : ٩/ ٢٦٩.
٩٢- المصدر نفسه : ٩/ ٢٦٨.
٩٣- ظ :إيضاح الاشتباه : ١٩٥.
٩٤- الضعفاء : ص ٦٤رقم ٥٦.
٩٥- ظ : الخوئي ، معجم رجال الحديث : ٩/ ٧٤.

٩٦- اختيار معرفة الرجال : ٤٧٦/٢.
٩٧- رجال النجاشي : ١٧٨.
٩٨- رجال الطوسي : ١١٥.
٩٩- المعجم : ٧٣/٩.
١٠٠- كامل الزيارات ، الباب ٢٢ ح ٣.
١٠١- ظ : الكلباسي ، الرسائل الرجالية :٢٤١/١.
١٠٢- الضعفاء : ٦٧ رقم ٦٦.
١٠٣- رجال النجاشي : ١٨٦.
١٠٤- رجال الطوسي :٤٢٧.
١٠٥- خلاصة الاقوال : ١٥٩.
١٠٦- ظ : الموسوعة الرجالية الميسرة : ٢٢٧ رقم ٢٧٥٩.
١٠٧- معجم رجال الحديث : ٩/ ٣٥٠.
١٠٨- المصدر نفسه.
١٠٩- الضعفاء : ٧٠ رقم ٧١.
١١٠- رجال النجاشي : ٢٠١.
١١١- ظ : رجال الطوسي : ٢٢٦.
١١٢- المعجم : ١٠ / ١٠٤.
١١٣- ظ : اختيار معرفة الرجال : ٢٤٢/١.
١١٤- الضعفاء : ٧٩ رقم ٩٣.
١١٥- ظ : معجم رجال الحديث : ١١/ ١٢٢.
١١٦- رجال النجاشي : ٢٢١رقم ٥٧٨.
١١٧- الفهرست : ١٧١.
١١٨- معجم رجال الحديث : ١٢٣/١١.
١١٩- خلاصة الاقوال :٣٧٣.
١٢٠- مجمع الرجال : ٢ / ٨٧.٨٦.
١٢١- معجم رجال الحديث : ١٢٣/١١.
١٢٢- الضعفاء : ٩٧ رقم ١٤٦.
١٢٣- رجال النجاشي : ٣٤١.
١٢٤- خلاصة الاقوال : ٢٥٨.
١٢٥- ظ : رجال ابن داوود : ١٦٥.
١٢٦- ظ : علي اكبر الترابي ، الموسوعة الرجالية الميسرة: ٣٩٥ رقم ٥٠٥٧.
١٢٧- المعجم : ١٠٢/١٦.

١٢٨- الضعفاء : ٩٨ رقم ١٤٧.
١٢٩- رجال النجاشي : ٣٨٤.
١٣٠- المصدر نفسه :٣١٠.
١٣١- الفهرست : ٢٠٨.
١٣٢- علل الشرائع : الجزء ١ ، الباب ١٨ ، الحديث ١ .
١٣٣- معجم رجال الحديث : ١٦/ ١٣٣.
١٣٤- الضعفاء : ١٠٢ رقم ١٥٤.
١٣٥- ظ : معجم رجال الحديث : ٢١/ ١٦٥. ١٦٦.
١٣٦- رجال النجاشي : ٤٥١.
١٣٧- الفهرست : ٢٦٤.
١٣٨- ظ : معجم رجال الحديث : ٢١/١٦٥.
١٣٩- الارشاد :٢/٢١٦.
١٤٠- مناقب ال ابي طالب : ٣/ ٤٣٥. ٤٣٦.
١٤١- المعجم :٢١/ ١٦٥.
١٤٢- الضعفاء : ١٠٢.
١٤٣- رجال النجاشي : ٤٤١.
١٤٤- خلاصة الأقوال : ٢٩٣.
١٤٥- المعجم : ٢١/ ٧٤.
١٤٦- الضعفاء : ٤٩ رقم ٢٨.
١٤٧- ظ : معجم رجال الحديث : ٥/ ٣١٠.
١٤٨- ظ: رجال الطوسي : ١٨١.
١٤٩- ظ: تعليقة على منهج المقال : ٨٩.
١٥٠- ظ : معجم رجال الحديث : ٥/ ٣١٠.
١٥١- ظ : الكافي : ٣/ ١٠٤.
١٥٢- لضعفاء : ٥٨ رقم ٤٦.
١٥٣- ظ : معجم رجال الحديث : ٨/ ١٢٧؛وينظر : الموسوعة الرجالية الميسرة : ١٨٩ رقم٢٣٠٧.
١٥٤- الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ٢/ ٧٠٨.
١٥٥- المصدر نفسه .
١٥٦- المصدر نفسه .
١٥٧- معجم رجال الحديث : ٨/١٢٩.
١٥٨- المصدر نفسه : ٨/١٣٠.
١٥٩- من لايحضره الفقيه ٤ : ٤٩٤.

١٦٠- رجال الطوسي : ٣٣٦.
١٦١- الإرشاد : ٢/ ٢٤٨.
١٦٢- خلاصة الأقوال : ١٤١.
١٦٣- الضعفاء : ٥٩ رقم ٤٩.
١٦٤- الفقيه: ٢/ ٤٨٥ ؛معجم رجال الحديث : ١٥٨/٨.
١٦٥- رجال النجاشي : ١٦٣.
١٦٦- الفهرست : ١٢٧.
١٦٧- الضعفاء : ٦٢ رقم ٥٤.
١٦٨- رجال الشيخ : ٢١٠
١٦٩- المصدر نفسه :٣٣٧.
١٧٠- المصدر نفسه : ٣٧٠.
١٧١- اختيار معرفة الرجال : ٢/ ٨٦٥.
١٧٢- خلاصة الاقوال : ١٥١.
١٧٣- المعجم : ٢٨٠/٨.
١٧٤- المصدر نفسه : ٨/ ٢٨٠ . ٢٨١.
١٧٥- الضعفاء : ٧٨. ٧٩ رقم ٩٢.
١٧٦- معجم رجال الحديث : ١٨٧/١١.
١٧٧- رجال النجاشي : ٢١٨رقم ٥٦٨.
١٧٨- الفهرست : ٢٤٠.
١٧٩- رجال الطوسي : ٣٤٠.
١٨٠- المعجم : ١٨٧/١١.
١٨١- الضعفاء : ٧٣ رقم ٧٧.
١٨٢- رجال النجاشي : ٢٧٢.
١٨٣- الفهرست : ١٥٨.
١٨٤- ظ : رجال الطوسي : ٢٤٦.
١٨٥- اختيار معرفة الرجال : ٦٦١/٢.
١٨٦- الخلاصة : ١٨١.
١٨٧- ظ : ابن قولويه القمي ، كامل الزيارت : ب٤٩ ح٦.
١٨٨- المعجم : ٢٢٤/١٣.
١٨٩- الضعفاء : ٨٦ رقم ١١٤.
١٩٠- ظ : رجال النجاشي :٣١٦.
١٩١- رجال النجاشي:٤٢٤. ٤٢٥.

١٩٢- المعجم : ١٥/ ٢١.
١٩٣- كامل الزيارات : الباب ٨٢ الحديث ٧.
١٩٤- تفسير القمي : ٢/ ١٠٣. ١٠٤.
١٩٥- المعجم : ١٥/ ٢١.
١٩٦- الضعفاء : ٨٦ رقم ١١٢ .
١٩٧- معجم رجال الحديث : ١٥/ ٦٩.
١٩٨- ظ : رجال النجاشي : ٣١٦.
١٩٩- الفهرست : ٢٠٢.
٢٠٠- رجال الطوسي : ٣٦٣.
٢٠١- المصدر نفسه : ٤٣٦.
٢٠٢- كامل الزيارات ، الباب ١ الحديث ١.
٢٠٣- من لايحضره الفقيه : ٢/ ٢٤٠
٢٠٤- ظ : منتهى المقال : ٢٣٦/٥.
٢٠٥- المعجم : ٦٨/١٥.
٢٠٦- الضعفاء : ٩٦. ٩٧ رقم ١٤٣.
٢٠٧- كامل الزيارات : باب ٩٩ ح ١٣.
٢٠٨- رجال النجاشي :٣٤٥.
٢٠٩- اختيار معرفة الرجال : ٨١٢/٢.
٢١٠- رجال ابن داود : ٨٤.
٢١١- المصدر نفسه : ١٦٢.
٢١٢- معجم رجال الحديث : ٣٤٥/١٥.
٢١٣- الضعفاء : ٩٨ رقم ١٤٨.
٢١٤- من لايحضره الفقيه : ٢ ، الحديث ٩٦٧ .
٢١٥- عيون اخبار الرضا : الجزء ١ ، باب ٢٨ ، الحديث ١٩.
٢١٦- المصدر نفسه : الجزء ١ ، الباب ١١ ، الحديث ٣٦.
٢١٧- المصدر نفسه : الجزء ١ ، الباب ٢٨ ، الحديث ٣٠.
٢١٨- المصدر نفسه : الجزء ١ ، الباب ٢٦ ، الحديث ٤ .
٢١٩- معاني الاخبار : باب معنى الحروف المقطعة ١٦ ، الحديث ٤ .
٢٢٠- روضة المتقين : ٢٥٠/١٤.
٢٢١- بحار الأنوار : ٢٨/١.
٢٢٢- المعجم : ١٦٣/١٨.
٢٢٣- ظ: معجم رجال الحديث : ١٦٤/١٨.

1- Al-Sayed Ibn Tawoos(d. 673 A.H) was the first who referred to this book; he had enlisted it in his Hal Al-Ishkal, yet his book had been lost as well.

2- The narrators had been accused without deep study for their conditions.

3- Ibn Al- Ghadha'iry weakening of a number of the narrators opposites the opinions of the famous hagiographers such as Al- Najashi and Al-Toosy, this had been clarified in the first topic.

4- He had been weakened and invalidated a great number of the narrators who are known with their reliability and pious, some of them are of the great sheikhs of Shi'ites such as (Ibraheem bin Amr Al-Sana'ny, Isma'il Bin Mahran, hudhaifa bin Mansoor, Yahiya bin Mohammed and others) who are mentioned in the first topic.

5- He had agreed with Al- Najashi and Al-Toosy in weakening some narrators, though there are many evidences that indicate their reliability as many of the hagiographers said.

It is a study to define the trustworthy narrators in this book basing on important role:- if Ibn Al- Ghadha'iry had an opinion, that opposites Al-Najashi and Al-Toosy,s' opinin, upon weakening a narrator, their opinion would be preferred, as the researcher deduced from the says of many hagiographic experts. According to that (15 narrators) were trustworthy among the hagiographic experts. Sometimes Al- Najashi had different opinion than that of Al-Toosy, in this case one of them would agree with Ibn Al- Ghadha'iry and the second would be differ. Here lies the research difficulty; it became necessary to compare varied evidences to prefer certain ones.

The research is divided into a preface and two topics. The preface gives a definition of Kitab Al-Dhua'faa.

The first topic deals with the agreed upon narrators, while the second topic deals with the disagreed upon narrators.

The conclusion includes the most important results that could be summarized as following:-

6- The hagiographers agreed that Kitab Al-Dhua'faa is for Ahmed Bin Al- Husain Bin Al- Ghadha'iry.

7- Ibn Al- Ghadha'iry, though there is no text upon his justice, yet there are different evidences that he is of the trustworthy; he is one of the sheikhs of Al- Najashi.

8- There is no way to agree with Al- Tahrany who said that the book had been put by some of the opposites because he has no accepted evidence, moreover he had put his say away in his (Tabaqhat A`alam Al- Shi`a) in refereeing to Ibn Al- Ghadha'iry's father Ahmed Bin Al- Husain Bin Obaidellah Al- Ghadha'iry.

ملخص البحث بالانكليزي

The Trustworthy Narrators in Kitab Al-Dhua'faa for Ibn Al- Ghadha'iry

:by

Dr. Tha'er Abdul- Zahra Mohsin

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of worlds, prayer and peace be upon the most honorable creature prophet Mohammed and his pure progenies….

Hagiography has an important role in the jurisprudential deduction; it is the deduction backbone; the verbal evidences mostly depend on it, where the trust worth's narration occupied the largest area. To obtain a reliable narration, it is necessary to test the narrator chain, so the narrator should be examined. For the Shi'ites, there are four principle books that deal with hagiography, they are the only basic books that are survived since the seventh century of Hegira. The lat expert jurists, starting with Ibn Tawoos and his two students Al- Hily and ibn Dawood till our current time, depend on these books.

These four principle books are:- Min Ikhteyar Al- Kashi, Rijal Al-Najashi, Rijal Al-Toosy and Fahreset Al-Toosy. Another one is added to them which is Kitab Al-Dhua'faa for Ibn Al- Ghadha'iry where many scientists had suspected. As the first four books are reliable and agreed upon their documents, the researcher was interested in studying the fifth one where the author was the only one who had referred to the weak narrators, which indicates that those, who had not been mentioned by, Ibn Al- Ghadha'iry are accepted for him with his rigidity in judging the narrators. This book had been studied by many of the early and late scholars, yet extracting or deducing the trustworthy according to an objective standard that depends on two famous figure in hagiography :- Al- Najashi and Al-Toosy, in a separated research is un preceded attempt.